# مساهمة أهل الذمة في الأندلس في العلوم النقلية (٤٢٢-٨٩٧هـ/١٠٣٠-١٤٩٢م) (*)

أ.د. نهلة شهاب أحمد  أحمد محمد الياس

*جامعة الموصل / كلية التربية / قسم التاريخ*

(قدم للنشر في ٢٠١٩/٥/١٥ ، قبل للنشر في ٢٠١٩/٦/٣٠)

**ملخص البحث:**

أدى أهل الذمة في الأندلس سواء من اليهود أم النصارى دوراً كبيراً في العلوم النقلية في المدة التي تبدأ من عصر دويلات الطوائف وتنطوي بسقوط غرناطة، وكانت مساهماتهم واضحة المعالم من خلال مؤلفاتهم التي تركوها لنا، وأهم هذه العلوم هي: التاريخ والجغرافيا، واللغة العبرية، والشعر، والجدل الديني والمناظرات، والترجمة.

## Contribution of the Covenanted People in Andalusia in the Mental Sciences and Common Science Between the Mentality Thinking and the Transmissible Thinking (422-897A.H. / 1030-1492A.D.)

**Abstract:**

The covenanted people in Andalusia, both Jews and Christians, played a large role in the transport sciences in the period beginning with the era of the states of the sects and the fall of Granada. Their contributions were clearly defined by the books they left. The most important of these sciences are history and geography, Hebrew language and poetry, Religious and debates, and translation.

(*) مستل من اطروحة الدكتوراه الموسومة: أهل الذمة في الأندلس من عصر دويلات الطوائف حتى سقوط غرناطة (٤٢٢-٨٩٧هـ/١٠٣٠-١٤٩٢م)، جامعة الموصل، كلية التربية، قسم التاريخ. إشراف: أ.د نهلة شهاب أحمد .

شكلت الأندلس جسراً حيوياً عبرت من خلاله العلوم العربية الى أوربا، ففي بداية الفتح الإسلامي للأندلس ومرحلة الإستقرار الإسلامي فيها إنتشرت العلوم في الأندلس من خلال جهود نصارى الذمة فيها، إذ قاموا بترجمة العلوم، ولكن الحال تغير منذ منتصف القرن الثالث للهجرة/التاسع للميلاد، حيث بدأ تأثير المشرق الإسلامي على الأندلس واضحاً وبدأت العلوم العربية والاسلامية بالإنتشار في الأندلس[١]، وساهم أهل الذمة في الأندلس بشكل كبير في العلوم النقلية، وكان لهم الدور الأكبر في تطورها، ولاسيما اللغة العبرية، كما أدوا دوراً كبيراً أيضاً في تطور حركة الترجمة، ونقل العلوم العربية الى أوربا، وأهم العلوم التي ساهموا فيها:

**أ. التاريخ والجغرافيا:**

لم تزودنا المصادر التاريخية المعاصرة الا نُتَفاً عن دور أهل الذمة في مجال التاريخ بالأندلس، ففي التاريخ تكاد تكون المعلومات عن دورهم شبه مفقودة، الا ان بعضهم الف كتباً يمكن أن توفر لنا مادة تاريخية مهمة، ومنها كتاب المحاضرة والمذاكرة لمؤلفه موسى بن عزرا، والذي عاصر دولة المرابطين في الأندلس فجعل هذا الكتاب تاريخاً للخطباء والنحويين والشعراء، وتحدث في متن الكتاب عن عدد من الأطباء، والفلكين وعلماء النجوم، وعلماء الرياضيات، وتطرق في بعض الاحيان الى الاحداث التاريخية كالفتنة البربرية كما يسميها[٢].

وقد استعان الوزير والكاتب ابي عبدالله محمد بن عبدالله الغرناطي الأندلسي الشهير بلسان الدين الخطيب بسفير مملكة قشتالة يوسف بن وقار اليهودي وذلك لأجل كتابة الجزء الخاص بتاريخ الممالك الاسبانية النصرانية وتاريخ ملوكها[٣]، وفيما يبدو ان لسان الدين الخطيب، كان مقتنعاً الى حد كبير بمعلومات هذا الطبيب والسفير المؤرخ اليهودي الطليطلي حتى انه اعطى

---

[١] معالي محمد علي ياسين، الأوضاع العلمية في الأندلس خلال عصر الأمارة الأموية وعلاقاتها مع بلاد المغرب والمشرق (١٣٨-٣١٦هـ/٧٥٦-٩٢٨م)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (نابلس، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠١٧)، ص، ط (المقدمة).

[٢] موسى بن عزرا، موسى بن عزرا، المحاضرة والمذاكرة، ترجمه من العبرية إلى العربية: عبدالرزاق احمد قنديل، (القاهرة، مركز الدراسات الشرقية، ٢٠٠١)، ص ص ١٥-٢٣٧.

[٣] أعمال الاعلام، تحقيق: سيد كروي حسن، (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ج٢، ٢٧٧؛ نبيل خالد الخطيب، لسان الدين ابن الخطيب (٧١٣-٧٧٦هـ/١٣١٣-١٣٧٤م) نثره وشعره وثقافته، (بيروت، دار النهضة العربية، ٢٠١٣)، ص٩٣؛ صلاح جزار، زمان الوصل: دراسات في التفاعل الحضاري والثقافي في الاندلس، (بيروت، المؤسسة العربية للنشر، ٢٠٠٤)، ص١٩٢.

تمهيداً عن التاريخ الذي ينوي تدوينه ولاسيما ملوك قشتالة فقال عنه: ((وهو الحكيم الشهير طبيب دار قشتالة واستاذ علمائه يوسف بن وقار الإسرائيلي الطليطلي، لما وصل الينا في غرض الرئاسة في سلطته)) [٤]، ومن الجدير ذكره ان يوسف بن وقار عاصر دولة بني الأحمر في الأندلس.

اما في مجال الجغرافيا والرحلات فقد اشتهر يهودي معروف لدى الرحالة العرب والمؤرخين وهو الرحالة الجغرافي بنيامين التطيلي الذي عاصر دولة الموحدين في الأندلس، اذ قام برحلته بين عامي ٥٦١ – ٥٦٩هـ/١١٦٥ – ١١٧٣م، وجاب بلداناً عديدة[٥]، وقد زار خلال رحلته اغلب البلاد الأندلسية وجنوب فرنسا وإيطاليا واليونان واسيا الصغرى وبلاد الشام وارض الخلافة العباسية والهند والصين واليمن وبلاد فارس وغيرها من البلدان[٦]، وقد رأى حاييم الزعفراني[٧] أن رحلة بنيامين التطيلي استغرقت حوالي ثلاث عشرة سنة ابتداء من سنة ٥٥٦هـ/١١٦٠م وقد اعطى بنيامين التطيلي[٨] معلومات قيمة وتاريخية مهمة عن المدن والدول التي زارها، فضلاً عن التجمعات اليهودية في تلك المدن واشهر علمائها وانفرد في كثير من المعلومات، ومن المعلومات المهمة التي ذكرها في المقدمة هي اسمه الكامل، ويبدو أن شخصاً اخر دونها اذ يقول: ((هذا كتاب رحلة الرابي بنيامين بن يونة التطيلي النباري الذي جاب المدن العديدة البعيدة وسجل ما شاهده في الامصار التي مر بها عياناً ، أو ما نقله عن الثقات ذوي الأمانة المعروفين لدى يهود اسبانيا، وقد أورد أسماء مشاهير العلماء والرؤساء في الأماكن التي زارها)) [٩].

أما العالم الجغرافي الاخر إبراهيم كرسيكاس اليهودي الميورقي الذي رسم أطلساً سنة٧٧٧هـ/١٣٧٥م، ورَفَع من شأن مدينة ميورقة الأندلسية وأصبحت احدى المدن المشهورة بعلم الجغرافيا، وقد اعتمد إبراهيم كرسيكاس في وضع خريطة على رحلة بنيامين التطيلي، واشتهر إبراهيم كرسيكاس في صناعة الالات البحرية[١٠].

---

[٤] أعمال الاعلام، ج٢، ص٢٧٧.

[٥] الرابي بنيامين بن الرابي يونة التطيلي، رحلة بنيامين التطيلي، (ابو ظبي ، المجمع الثقافي، ٢٠٠٢)، ص١٣٠. (مقدمة مترجم الكتاب).

[٦] بنيامين التطيلي، المصدر السابق، ص ص ١٧٨–٣٦٥؛ حاييم الزعفراني، يهود الأندلس والمغرب، ترجمة: أحمد شحلان، (المغرب، مرسم الرباط، ٢٠٠٠)، ص ص ٦٧–٦٨.

[٧] الزعفراني، المرجع السابق، ص٦٧.

[٨] رحلة بنيامين، ص ص ١٧٨–٣٦٥.

[٩] المصدر نفسه، ١٧٨.

[١٠] الزعفراني، المرجع السابق، ص٦٨.

ومن اليهود الذين جابوا المدن والدويلات واطلعوا على أحوال أهلها إبراهيم بن عزرا القرطبي الذي ولد في قرطبة سنة ٤٨٥هـ /١٠٩٢م ثم غادرها في شبابه مرتحلاً الى فرنسا وانكلترا وإيطاليا ومصر والشام والهند، ثم توفي في روما سنة (٥٦٣هـ/١١٦٧م) [١١].

لاشك ان المعلومات التي وصلتنا عن دور أهل الذمة في الأندلس في الجغرافيا والتاريخ قليلة جداً وتكاد تكون معدومة في كثير من الأحيان الا أنَّ اهم ما وصلنا هو كتاب بنيامين التطيلي في علم الجغرافيا كما يسمى برحلته، وان المعلومات التي اعطانا إياها يكاد ينفرد بها، كأسماء العواصم والكثير من مدن العالم التي تعرف بها الان.

**ب. الجدل الديني والمناظرات**

نتيجة لما لاقاه أهل الذمة في الأندلس من حسن معاملة، ومن حرية للرأي والتعبير ظهر نوع من الجدل الديني بينهم وبين المسلمين وفي الوقت نفسه كانت هناك فائدة كبيرة من ذلك الجدل فهو بمثابة عرض للعقائد الثلاث: اليهودية والنصرانية والإسلامية، وتعرفهما على الطرف الآخر، وقد الفت كتباً كثيرة في ذلك، وكان ابرز كتاب ابن النغريلة الوزير لدى الدولة الزيرية احدى دويلات عصر الطوائف الذي عارض فيه العديد من الآيات القرآنية، وعلى الرغم ان الكتاب لم يصل الينا الا ان المؤرخ للأديان والطوائف والملل ابن حزم الأندلسي[١٢] نقل إلينا ما جاء به ابن النغريلة من أفكار واراء حول اعتراضه على الآيات القرآنية، وقد دون ابن حزم هذه المعلومات في رسالة اطلق عليها الرد على ابن النغريلة اليهودي، وضمت هذه الرسالة أربع وستين فقرة[١٣]، وقسمها الى قسمين، عرض في القسم الأول: المزاعم التي تطرق اليها ابن النغريلة، ورد عليها ابن حزم واحدة تلو الأخرى، وتحدث في القسم الثاني عن بعض الأفكار اليهودية من خلال كتبهم المقدسة[١٤]، ولقد بين ابن حزم هذه الظاهرة، المتمثلة في اعتراض أهل الذمة القاطنين في

---

[١١] إكرام محمد سكر، رسالة حي بن يقضان "دراسة مقارنة بين إبن سينا وأفراهام بن عزرا"، (د.ن، د.مط، د.ت)، ص ص ٩-١٠؛ الزعفراني، المرجع السابق، ص٦٧.

[١٢] أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم، رسالة في الرد على ابن النغريلة اليهودي، تحقيق: احسان عباس، منشورة ضمن كتاب رسائل ابن حزم الاندلسي، (بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨١)، ج٣، ص ص ٤١-٧٠.

[١٣] نافزة الشرباني، اليهود وأثرهم في الادب العربي في الأندلس، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (فلسطين، جامعة الخليل، ٢٠٠٧)، ص٢٩٤.

[١٤] ابن حزم، الرد على ابن النغريلة، ج٣، ص ص ٤١-٧٠؛ الشرباتي، المرجع السابق، ص ص ٢٩٤-٢٩٥.

حدود الدويلات الإسلامية في الأندلس، واسبابها بإنشغال الحكام المسلمين بدنياهم، وعمارة القصور، وتركوا عمارة الشريعة اللازمة لهم في معادهم وفي دار قرارهم[١٥]، وقد بذل ابن حزم جهداً كبيراً في سبيل الحصول على نسخة من كتاب ابن النغريلة في معارضة الإسلام والقران، وكان قد حصل عليه من خلال كتاب لاحد المسلمين يرد فيه ايضاً على ابن النغريلة، فنقل ابن حزم كلام ابن النغريلة اليهودي، من خلال هذا السرد ودونها، وقام بالرد عليه في كتابه هذا[١٦].

وكان ابن حزم متحاملاً على ابن النغريلة، فأطلق عليه عدة شتائم كالخسيس، والجاهل، والوقاح، والزنديق، واللعين، والرذل، والمائق وغيرها، ويبدو ان هذا التحامل لم يأت من فراغ، اذ ان ابن النغريلة من خلال رسالته لم يكن مجادلاً فحسب بل كان يطعن في الإسلام، عندما طعن في القران، وطعن في الرسول عليه الصلاة والسلام من خلال تفسيره للقران الكريم كما تهوى نفسه، فرد عليه ابن حزم اشد الرد وفسر له الآيات القرآنية بشكلها الصحيح، بل ورد على تحريف التوراة، وتناقضاتها[١٧]، وطغت روح الجدال على أغلب هذه الرسالة، والحوار في بعض الأحيان[١٨]، ومن الجدير بالذكر ان ابن النغريلة أو شمويل هانجيد، لم يتجرأ على الإسلام والقران فحسب، بل انتقد التوراة ايضاً، وكان يحمل في قلبه غيظاً على الأديان الأخرى[١٩].

وقد رد ابن حزم[٢٠] على اليهود والنصارى وجادلهم ايضاً، ومن هذه المجادلات انه تحدث بالتفصيل عن عقيدة النصارى ثم عن عقيدة اليهود، والتحريفات التي طرأت على الاناجيل النصرانية، والتحريف الذي طرأ على التوراة ، وناقش الكثير من التناقضات التي يعترف بها اليهود بالتوراة.

ومن اليهود الذين اشتهروا بالمناظرات والمجادلات إسماعيل بن يونس بن القراد الأعور، والذي رد عليه ابن حزم، وناظره، ودعاه الى الإسلام، وكان هذا معاصراً لدويلات الطوائف، وعاصر ابن حزم كما هو واضح سابقاً[٢١]، كما ان ابن حزم

---

[١٥] ابن حزم، الرد على ابن النغريلة ، ج٣، ص ٤١ .

[١٦] الرد على ابن النغريلة ، ج٣، ص ص ٤٢-٤٣ .

[١٧] ابن حزم، الرد على ابن النغريلة، ج٣، ص ص٤١-٧٠ .

[١٨] الشرباتي، المرجع السابق، ص٢٩٥ .

[١٩] عماد جميل عبدالرحمن عبيد، جهود ابن حزم في جدال اليهود، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (غزة، الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٧)، ص١٢١ .

[٢٠] أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم، الفصل في الملل والاهواء والنحل، (القاهرة، مكتبة الخانجي، د .ت)، ج١، ص ص ٨٢-١٦٦ .

[٢١] ابن حزم، الفصل في الملل، ج٥، ص ص ٧٥-٧٦ .

الأندلسي قد ناظر الكثير من يهود الأندلس، لكن المصادر لم تسعفنا بهذه الانباء[٢٢]، الا ان ابن حزم [٢٣] يؤكد ذلك قائلاً: ((ولقد ضربت بهذا الفصل وجوه المعترضين منهم للجدال في كل محفل))، لكن هذا الجدال كان على نص واحد من نصوص التوراة فكيف ذلك بالنصوص الأخرى، فمن المؤكد والراجح ان ابن حزم جادل الكثير من اليهود كونه عالماً حاذقاً بعقيدتهم.

اما النصراني الأبرز في عصر دويلات الطوائف هو الراهب الفرنسي القديس هيو كبير رهبان دير كلوني، والذي تولى امر الدير في المدة ما بين(٥٠٣-٥٤٤هـ ١١٠٩-١١٤٩م)، وبعث برسالة الى الملك المقتدر بالله احد امراء بني هود (٤٣٨هـ/١٠٤٦م-٤٧٤هـ/١٠٨١م)، يحثه فيها على ترك الإسلام والتنصر[٢٤]، وقد جاءت هذه الرسالة في بدايتها غاية في الادب، وكانت بمثابة دعوة ترغيب في نظر الراهب وقد قال فيها: ((من افرنسة الى المقتدر بالله صاحب سرقسطة... الى الصديق الحبيب الذي نؤمله ان صديقاً مدانياً، المقتدر بالله دولة هذه الدنيا، الملك الشريف، من الراهب احقر الرهبان، الراغب في الانابة والايمان بالمسيح يسوع، ابن الله سيدنا...))[٢٥]، وقد شرح في تفاصيل الرسالة العقيدة النصرانية[٢٦].

وقد رد القاضي ابي الوليد الباجي (ت: ٤٧٤هـ/١٠٨١م) على رسالة الراهب، على أصول العقيدة النصرانية ، كما بين محاسن الإسلام ودعا فيها راهب فرنسا للدخول الى الإسلام، وترك عقيدته التي تؤمن بأن المسيح هو الرب، وعبادة الله الواحد الاحد، والايمان بان المسيح هو نبي من انبياء الله، وقد أجاب أبو الوليد الباجي بكل احترام وادب على رسالة الراهب، وقد تقارب في أسلوبه من حيث مقدمة الرسالة مع الراهب هيو، ففي كليهما دعوة للترغيب[٢٧]، وقد قال فيها: ((تصفحت أيها الراهب الكتاب الوارد من قبلك، وما متت به من مودتك، واظهرته في نصيحتك، وابديته من طويتك، فقبلنا مودتك

---

[٢٢] عبيد، المرجع السابق، ص١٢١.

[٢٣] الفصل في الملل، ج١، ص١١١.

[٢٤] الراهب الفرنسي هيو، رسالة راهب فرنسا الى المسلمين وجواب القاضي أبو الوليد الباجي عليها، تحقيق: محمد عبدالله الشرقاوي (القاهرة، دار الصحوة للنشر والتوزيع، ١٩٨٦)، ص٣٤ (المقدمة).

[٢٥] المصدر نفسه، ص٤٩.

[٢٦] المصدر نفسه، ص ص ٤٩-٥٥، وينظر أيضاً: مقدمة محقق الرسالة. ص٣٨.

[٢٧] المصدر نفسه، ص ص ٦٣-١٠١.

لما بلغنا من مكانتك، عند أهل ملتك، واتصل بنا من جميل ارادتك ، ونبهتنا لعمر الله بنصيحتك على ما يلزمنا من ذلك لك))[٢٨] .

وبرز ايضاً في فترة المرابطين العالم اليهودي أبو الحسن يهودا بن صموئيل اللاوي، أو يهوذا هاليفي (ت: ٥٣٦هـ/١١٤١م)، الذي ألف كتاباً مهماً وهو كتاب الرد والدليل في الدين الذليل[٢٩]، ولهذا الكتاب أهمية كبيرة كونه يمثل قمة ما وصل اليه الجدل الديني الفلسفي فضلاً عن طريقة صياغته ، فجعله يهودا اللاوي بمثابة حوار بين مالك الخزر وبين علماء من الديانات الثلاث اليهودية والنصرانية والإسلامية، وان ملك الخزر في نهاية الامر تهود بعد ان اقتنع باليهودية من حيث تفاصيل العقيدة، وهذا الكتاب يدور حول الجدال القائم بين الإسلام والنصرانية، وبصفته يهودياً فلابد له أن يتحيز لها، ويجعلها الدين الحق في نظره[٣٠]، وقد قسم اللاوي كتابه هذا الى خمس مقالات، فالمقالة الأولى تعد عرضاً موجزاً لركائز المنهج الفلسفي، وعرضاً موجزاً لكل من الديانتين النصرانية والإسلامية، مع شرح مفصل للعقيدة اليهودية وغيرها[٣١]، وقد خصص المقالة الثانية[٣٢] لنظرية اليهود حول مفهوم الالهية[٣٣]، وتطرق في المقالة الثالثة[٣٤] الى سلطان الله في الأرض وحياة البشر[٣٥]، وتحدث في المقالة الرابعة[٣٦] عن أسماء الله وتفاصيل أخرى عن عقيدة اليهود[٣٧]، اما المقالة الخامسة[٣٨] فتطرق فيها الى الأصول والعقائد على طريقة المتكلمين الفلاسفة في الجدل من حيث العلم والتقليد، واراء المنجمين والطبيعيين[٣٩] .

اما الكاتب الاخر المسلم الذي كتب في الجدل والردود أبو عبيدة احمد بن عبد الصمد الخزرجي، الذي رد على الشبهات

---

[٢٨] المصدر نفسه، ص٦٣ .

[٢٩] ترجمة: نبيه بشير، (بغداد- بيروت، منشورات الجمل، ٢٠١٢) ، ص ص ١٥١-٥٩٢؛ أنخل جنثالث بالنثيا، تاريخ الفكر الأندلسي، ترجمة: حسين مؤنس، (القاهرة، المركز القومي للترجمة،٢٠١١)، ص٥٥٩ .

[٣٠] يهوذا اللاوي، المصدر السابق، ص ص ٧-٥٩٢؛ وينظر ايضاً: مقدمة المترجم ص ص ٧-١٤٨؛ بالنثيا، المرجع السابق، ص ص ٥٥٩-٥٦٠ .

[٣١] يهوذا اللاوي، المصدر السابق، ص ص ١٥١-٢٣٢، وينظر أيضاً: مقدمة المترجم، ص٣٤ .

[٣٢] المصدر نفسه، ص ص ٢٣٣-٣٢٨ .

[٣٣] المصدر نفسه، ص٣٥ . (مقدمة المترجم) .

[٣٤] المصدر نفسه، ص ص ٣٢٩-٤٣٢ .

[٣٥] المصدر نفسه، ص٣٥ . (مقدمة المترجم) .

[٣٦] المصدر نفسه، ص ص ٤٣٣-٥١٠ .

[٣٧] المصدر نفسه، ص ص٣٥-٣٦ . (مقدمة المترجم) .

[٣٨] المصدر نفسه، ص ص ٥١١-٥٦٩ .

[٣٩] المصدر نفسه، ص ص٣٥ . (مقدمة المترجم) .

التي أثارها أحد قساوسة النصارى في الأندلس، والذي طعن بالرسول عليه الصلاة والسلام وبمعجزاتهِ، وقد رد أبو عبيدة الخزرجي على هذا القسيس، وأدحض المعجزات والكرامات التي يدعيها الرهبان، ورد على الخدع والخرافات التي وضعها البعض من نصارى الأندلس في الكنائس آنذاك[٤٠]، وله كتاب مقاطع الصلبان[٤١]، وهو الكتاب الوحيد الذي وصلنا، وهناك اختلافات على عنوان هذا الكتاب ومنها:

- مقامع الصلبان وراقع رياض أهل الايمان[٤٢]
- مقامع هامات الصلبان ومراتع روضات الايمان[٤٣].
- مقامع هامات الصلبان في الرد على عبد الأوثان ومراتع روضات الايمان[٤٤].
- مقامع هامات الصلبان ومراتع رياض الايمان[٤٥].

وأياً كان اسم هذا الكتاب الا انه من الواضح ردّ فيه على النصارى ، ولاسيما القساوسة في مدينة طليطلة بالأندلس[٤٦]، وقد جاء في نص هذه الرسالة التي بعثها احد قساوسة طليطلة ما نصه: ((من فلان بن فلان باسم الاب والابن والروح القدس إلهٌ واحد سلام عليك أيها الفتى الإسماعيلي المسلم المحمدي ورحمة الله وبركاته...

---

[٤٠] خالد بن ناصر سعيد آل حسن، الصراع العقائدي في الاندلس خلال قرون بين المسلمين والنصارى من الفتح الإسلامي (٩٢هـ/٧١٠م) حتى سقوط غرناطة (٨٩٧هـ/١٤٩٢م)، (الرياض، مكتبة الكوثر للنشر والتوزيع، ١٤٢٩هـ)، ص ص ٤٩١-٤٩٦.

[٤١] احمد بابا بن احمد بن احمد بن عمر السوداني، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، (ليبيا، دار الكاتب، ٢٠٠٠)، ص٦٩.

[٤٢] محمد بن عبدالله البلنسي المعروف: بابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبدالسلام الهرتس، (بيروت، دار الفكر للطباعة، ١٩٨٥)، ج١، ص٧٦.

[٤٣] احمد بن حميد الصمد المعروف: بابي عبيدة الخزرجي، مقامع الصلبان، تحقيق: عبدالمجيد المشرفي، (الجامعة التونسية، مركز الدراسات والايمان الاقتصادية والاجتماعية، د.ت)، ص١٢ (مقدمة المحقق) .

[٤٤] القاضي ابي البقاء تقي الدين صالح بن الحسين الجعفري، العشر مسائل المشهور ببيان الواضح المشهود من فضائح النصارى واليهود، دراسة وتحقيق: حمزة العايش، (بيروت، كتاب ناشرون، د.ت)، ص٢٥. (مقدمة المحقق).

[٤٥] إبراهيم بن علي بن محمد المعروف بابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب، تحقيق: محمد الاحمدي، (القاهرة، دار التراث للطبع والنشر، د.ت)، ج١، ص٢١٦.

[٤٦] المصدر نفسه، ج١، ص٢١٦.

أما بعد الحمد الله الذي هدانا لدينه وايدنا بيمينه وخصنا بابنه، ومحبوبه ومد علينا رحمته الصليبية روح المسيح. . .))[٤٧]، وجاء كتاب الخزرجي[٤٨] بنقد لاذع للعقيدة النصرانية، وانه تطرق الى اليهود، وشارحاً في مضمون الكتاب للعقيدة الإسلامية.

ومن العلماء الذين حملوا على عاتقهم دراسة الأديان والرد عليها أبو عبدالله محمد القرطبي، الذي الف كتاب الاعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الإسلام، وشرح بالتفصيل العقيدة النصرانية وبيّن مواطن الضعف في العقيدة النصرانية ورد عليها بالتفصيل[٤٩] .

ومن الذين عرفوا العلوم في الأديان الأخرى عبدالله بن سهل الغرناطي الذي عاش في زمن ابن همشك (ت: ٥٧٢هـ/١١٧٦م)، وقد كان نصارى الأندلس يقصدونه لأخذ العلم والمعرفة منه، وكانت له مناظرات مع قسيس نصارى طليطلة، وقد افحمه فيها ابن سهل الغرناطي[٥٠] .

أما العالم الاخر الذي عرف بمناظراته لقساوسة النصارى: هو علي بن الحسن بن رشيق المرسي الأندلسي (كان حياً ٦٨٠هـ/١٢٨١م)، وقد ناظر الأخير قسيساً قدم الى مرسيه ضمن وفد من الرهبان جاء بأمر من ملك النصارى لتعلم ديانة الإسلام ونقدها، والحرص على المناظرات والجدل الديني[٥١] .

---

[٤٧] ابي عبيدة الخزرجي، المصدر السابق، ص ص ٣٠-٣٩.

[٤٨] المصدر نفسه، ص ص ٣٩-١٩٨.

[٤٩] أبو عبدالله شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر القرطبي، الاعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام واظهار محاسن الاسلام، تحقيق: احمد حجازي السقا، (القاهرة، دار التراث العربي، د.ت)، ص ص ١- ٤٩٨ ؛ آل حسن، المرجع السابق، ص٧٥. (وهناك التباس حول شخصية هذا العالم، فيوجد عالم آخر يحمل نفس الاسم واللقب، الا ان شمس الدين القرطبي المذكور أعلاه أشار في نهاية الكتاب الى انه فرغ من الكتاب سنة (٧٢٦هـ/١٣٢٥م)، وهو بهذا يحدد المدة الزمنية التي عاش فيها) .

[٥٠] أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد المعروف: بلسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة في اخبار غرناطة، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ)، ج٣، ص ص ٣٠٨-٣٠٩.

[٥١] أحمد بن يحيى بن محمد الونشريسي، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل افريقية والأندلس والمغرب، خرجه جماعة من الفقهاء باشراف محمد صبحي، (المملكة المغربية، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، ١٤٠١هـ)، ج١١، ص ص ١٥٥-١٥٨؛ عدنان خلف سرهيد الدراجي، التأثير الحضاري المتبادل بين الاندلس الإسلامية واسبانيا النصرانية خلال عصر سلطنة غرناطة (٦٣٥-٨٩٧هـ/١٢٣٨-١٤٩٢م)، ص٦٣.

أما الشخصية الأبرز في العلوم النصرانية التي نالت شهرة كبيرة هي شخصية: القس أنسلم تورميدا الشهير بعبدالله الترجمان الأندلسي، كونه كان نصرانياً من قساوستهم فأسلم، والمولود في مدينة ميورقه في منتصف القرن الرابع عشر للميلاد.

وأصبح ترجماناً للسلطان أبو العباس احمد الحفصي (٧٧٢-٧٩٦هـ/١٣٧٠-١٣٩٤م)، وتوفي سنة٨٢٣هـ/١٤٢٠م[٥٢]، وقد نال شهرة كبيرة نتيجة لما كتبه حول النصرانية في مؤلفه الموسوم تحفة الاريب في الرد على أهل الصليب، وقد قسم الكتاب الى تسعة أبواب عالج فيها كل ما يتعلق بالنصرانية عقيدة ومؤسسة دينية ، اذ تطرق في الباب الأول الى الأربعة الذين كتبوا الاناجيل وبيان كذبهم، وقصة قيام المسيح وما فيها من اعتراض[٥٣]، وفي الباب الثاني عالج فرق النصارى ومذاهبهم[٥٤]، والباب الثالث جعله في بيان فساد قواعد دين النصارى، كالتغطيس[*]، والأقانيم الثلاث[*]، والقربان، والإقرار بالذنوب للقسيس والبابا[٥٥]، اما في الباب الرابع فجعله في شريعة النصارى وعلاقتها بعقيدتهم[٥٦]، وفي الباب الخامس تحدث على ان عيسى عليه السلام بشر وليس إله[٥٧]، وخصص الباب السادس في اختلاف الاناجيل الاربعة[٥٨]، وتطرق في الباب السابع الى ما نسب الى عيسى عليه السلام من

---

[٥٢] بالنثيا، المرجع السابق، ص ص ٦٥٥-٦٥٦، وأسمه على غلاف كتابه تحفة الاريب.

[٥٣] عبدالله الترجمان، تحفة الاريب في الرد على أهل الصليب، تحقيق: محمود مكي حماية، (مصر، دار العارف، د.ت)، ص ص ٦٥-٧٣.

[٥٤] المصدر نفسه، ص ص ٦٥-٧٣.

[*] **التغطيس:** هو الغسل بالماء ويعبر عن النقاوة للإنخراط في العقيدة النصرانية، والتغطيس لديهم فريضة يشار فيها بالغسل بالماء بإسم الأب، والإبن، وروح القدس الى تطهير النفس من أدران الخطيئة بدم يسوع المسيح، بعد إعترافهم جهاراً أمام الكنيسة بإيمانهم وطاعتهم للأقانيم الثلاث. سليمان بن سالم السحيمي، التعميد عند النصارى "عرض ونقد"، (السعودية، مكتبة دار النصيحة، ٢٠٠٩)، ص ص٩-١٠.

[*] **الأقانيم الثلاث:** هي لفظة أطلقها النصارى على الالهة الثلاث المتجسدة في شخص واحد، هي: الاب والابن والروح القدس، والأب يقصدون به الله ، والابن يقصدون به عيسى بن مريم، وروح القدس في اعتقادهم انها روح مقسومة بين الاب والابن. المظهر بن طاهر المقدسي، البدء والتاريخ، (بورسعيد، مكتبة الثقافة الدينية، د.ت)، ج٤، ص٤٣، ديورانت، وليام جيمس، قصة الحضارة، ترجمة: زكي نجيب واخرون، (بيروت، دار الجيل، ١٩٨٨م)، ج١٧، ص٦٠، ج٢٧، ص١٧٢.

[٥٥] عبد الله الترجمان، المصدر السابق، ص ص ٧٤-٧٨.

[٥٦] المصدر نفسه، ص ص٧٩-٩٩.

[٥٧] المصدر نفسه، ص ص١٠٠-١٠٤.

[٥٨] المصدر نفسه، ص ص١٠٥-١١٣.

الكذب وتبرئة الله له[٥٩] والباب الثامن جعله في العيوب التي يدعيها النصارى على المسلمين[٦٠]، والباب التاسع والأخير فتطرّق فيه الى بشارات ونُبؤات التوراة والانجيل بقدوم سيدنا محمد عليه افضل الصلاة وأتم التسليم[٦١] .

ولعل هؤلاء العلماء هم الأبرز بين علماء عصرهم في مسألة الجدل والمناظرات والمؤلفات التي دونت للغرض ذاتهِ ، ومن وجهة نظر الكاتب ان عبدالله الترجمان كان الأبرز بين علماء الإسلام في الرد على النصرانية بصفته مجرباً للأحداث التي مر بها القساوسة وأهل التدين من النصارى.

**ج. اللغة العبرية:**

مثل الاهتمام باللغة العبرية حلقة متواصلة بين يهود الذمة في الأندلس فظهر في عصر الخلافة أبو زكريا يحيى بن داؤود الفاسي ثم القرطبي، الملقب بجيوج البارع في النحو العبري، والذي ألف كتاب جُمل في النحو العبراني[٦٢]، وكتاباً عن الحروف اللينة، وكتاب الأفعال ذوات المثلين، وكتاب التنقيط[٦٣] .

وتتلمذ على يد حيوج عدد من علماء اليهود، وبرز فيهم إسماعيل بن النغريلة (ت:٤٤٨هـ/١٠٥٦م)، الذي عرف ببلاغته وفصاحته، وقد الف كتاباً في النحو يتكون من عشرين جزءاً اطلق عليه كتاب الاستغناء وعالج فيه علم اللغة العبرية[٦٤] .

ولعل العالم الأبرز بين يهود الأندلس في مجال النحو العبري هو أبو الوليد مروان بن جناح القرطبي (ت: ٤٤١هـ/١٠٥٠م)، الذي عاصر دويلات الطوائف، وكرس جهده لدراسة اللغة العبرية بتفاصيلها، وحيثياتها[٦٥] حتى أن صاعد الأندلسي[٦٦] وصفه

---

[٥٩] المصدر نفسه، ص ص١١٤-١٢٣ .

[٦٠] المصدر نفسه، ص ص١٢٤-١٢٩ .

[٦١] المصدر نفسه، ص ص ١٣٧-١٤٤ .

[٦٢] ابن عزرا، المصدر السابق، ص٦٠ .

[٦٣] إبراهيم موسى هنداوي، الأثر العربي في الفكر اليهودي، (القاهرة، مكتبة الانجلو، ١٩٦٧)، ص١٣؛ امينة أمينة بوكيل، المؤثرات العربية في النحو العبري الوسيط، **مجلة حوليات التراث**، (الجزائر، جامعة مستغانم، ٢٠١١)، ع١١، ص٨٢ .

[٦٤] ابن عزرا، المصدر السابق، ص ص ٦١-٦٢؛ هنداوي، المرجع السابق، ص١٤ .

[٦٥] علي عطية الشرقي، اثر اللغة في اسهامات اليهود والنصارى في الاندلس اثناء عهدي الخلافة والطوائف، **مجلة الأستاذ**، (د .ن، د .مط، ٢٠١٢)، ع ٢٠٣، ص٥٠١ .

قائلاً: ((من أهل العناية بصناعة المنطق والتوسع في لساني العرب واليهود))، وقد لقب بشيخ نحاة اليهود في الأندلس[٦٧]، وله العديد من الكتب التي وصلت الينا وجميعها في النحو واللغة العبرية ، وابرزها: كتاب الأصول وهو كتاب ضخم في اللغة العبرية ونحوها[٦٨] .

ويعد هذا الكتاب معجماً شاملاً للغة الكتاب المقدس[٦٩]، الى جانب كتاب المستحلق في النحو العبري[٧٠]، وكان هذا الكتاب مكملاً لما غفل عن ذكره أبو زكريا ابن حيوج في النحو، وتحديداً في الأفعال ذوات حروف اللين، والافعال ذوات المثلين[٧١]،

وله رسالة التنبيه في اللغة العبرية ايضاً[٧٢] وقد الفها الى صديق له من قرطبة كان قد ارسل اليه كتاب المستحلق فأعطاه لصديق في سرقسطة فسلب منه، فارسل له ابن جناح نسخة من كتاب المستحلق مصحوبة برسالة التنبيه التي هي في مضمونها رسالة جدلية في النحو العبري أرسلها لخصومه في سرقسطة[٧٣]، اما رسالته الأخرى حملت اسم التقريب والتسهيل[٧٤]، وأتت هذه الرسالة مخصصة للتيسير على المبتدئين لحل الصعوبات التي يواجهونها في كتب حيوج[٧٥] .

ومما الفه ايضاً كتاب التسوية[٧٦]، وكان سبب كتابته لهذا المؤلَف هو جدال حدث في سرقسطة في بيت احد أصدقاء مروان بن جناح اسمه أبو سليمان بن طراقه، وهُوجِم ابن جناح في تلك الجلسة على اراءه، فأجاب في هذا الكتاب على الأسئلة التي طرحت والخلافات التي نشبت على اثرها في النحو العبري[٧٧] .

---

[٦٦] طبقات الامم، ص١١١ .

[٦٧] بوكيل، المؤثرات العربية، ص٨٢؛ عبدالرزاق احمد قنديل، التأثيرات العربية والإسلامية في كتاب الهداية الى فرائض القلوب لابن فاقودة اليهودي، (القاهرة، مركز الدراسات الشرقية، ٢٠٠٤)، ص٥ .

[٦٨] أبو الوليد مروان بن جناح، الأصول، مطبوع ضمن كتب ورسائل مروان بن جناح (باريس، ديرنابرج، ١٨٨٠)، ص ص ١-٨٠٨ . (طبعة حجرية) .

[٦٩] وحيد صفية، التأثير العربي في فكر اللغوي ليهود الاندلس (كتاب اللمع أنموذجاً) ، **مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها**، (اللاذقية، جامعة تشرين، ٢٠١٣)، ع١٣، ص٧٠ .

[٧٠] ابن جناح، المصدر السابق (كتاب المستحلق) ، ص ص ١-٢٤٦ .

[٧١] المصدر نفسه (المستحلق)، ص ص ١-٢ .

[٧٢] المصدر نفسه (رسالة التنبيه)، ص ص ٢٤٧-٢٦٧ .

[٧٣] المصدر نفسه، ص ص ٢٤٧-٢٤٨؛ هنداوي المرجع السابق، ص ص ٢٢-٢٣ .

[٧٤] المصدر نفسه (رسالة التقريب والتسهيل)، ص ص ٢٦٨-٣٤٢ .

[٧٥] هنداوي، المرجع السابق، ص٢٣ .

[٧٦] ابن جناح، المصدر السابق (كتاب التسوية)، ص ص ٣٤٣-٣٧٩ .

[٧٧] هنداوي، المرجع السابق، ص٢٤ .

اما كتابه الأبرز فقد كان كتاب اللمع، الذي يعد الجامع لعلوم النحو العبري، بل يعده اليهود بمثابة كتاب سيبويه عند العرب وقد اجمع الدارسون فيه بأنه موضوع على أساس النحو العبري[٧٨] .

ومن العلماء الذين عرفوا بالبلاغة أبو الفضل حسداي بن يوسف اليهودي السرقسطي، الذي كان بارعاً أيضاً في اللغة العربية[٧٩] .

ومن علماء دويلات الطوائف من أهل الذمة الذين برعوا باللغة العبرية والعربية على حدٍ سواء يوسف بن حسداي بن يوسف المعروف بابن النغريلة ايضاً[٨٠] .

اما العالم اليهودي الاخر هو سليمان بن جبيرول (ت: ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م) الذي عاصر دويلات الطوائف في الأندلس، وقد كان من المهتمين باللغة العبرية[٨١]، وقد الف كتاباً في النحو العبري نظمه بالشعر وعد هذا الكتاب مختصراً للنحو العبري[٨٢] .

ومن علماء سرقسطة في عصر دويلات الطوائف أيضاً الرابي موسى بن جقطيلة القرطبي الذي غادر قرطبة ذاهباً إلى سرقسطة وكان من علماء اللغة العبرية، وعارفاً باللغة العربية ايضاً[٨٣]، وقد ألف في النحو العبري كُتيباً صغير الحجم كثير الفائدة في التذكير والتأنيث[٨٤] .

ومن معاصري ابن جقطيلة عالم يهودي اهتم باللغة العبرية ونحوها هو يهودا بن بلعام، الذي ولد بطليطلة واستوطن في اشبيلية، وكتب مقالات عدة في النحو واللغة العبرية منها: كتاب الحروف، وكتاب ما تشابه لفظه واختلف معناه، وكتاب عن الأفعال وغيرها، وتوفي سنة٤٩٤هـ/١١٠٠م[٨٥] .

---

[٧٨] ابن عزرا، المصدر السابق، ص٣٤؛ صفية، المرجع السابق، ص٧٠-٧١ .

[٧٩] ابي القاسم صاعد بن احمد بن صاعد الأندلسي، طبقات الامم، تحقيق: حسين مؤنس، (د.ن، دار المعارف، ١٩٩٣)، ص١١٢؛ ابن عزرا، المصدر السابق، ص ص٦٤؛ أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجي المعروف: بابن ابي أُصيبعة، عيون الابناء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، (بيروت، دار مكتبة الحياة، د.ت)، ص٤٩٩ .

[٨٠] ابن عزرا، المصدر السابق، ص٦٣ .

[٨١] الشرقي، المرجع السابق، ص٥٠١؛ يوسف مرشد عمرو، ابن جبيرول اليهودي الاندلسي واثر الفكر العربي في مؤلفاته، (عمان، دار أسامة للطباعة والنشر التوزيع، ٢٠١٤)، ص٨ .

[٨٢] هنداوي، المرجع السابق، ص١٤ .

[٨٣] ابن عزرا، المصدر السابق، ص٦٤؛ هنداوي، المرجع السابق، ص١٤ .

[٨٤] ابن عزرا، المصدر السابق، ص١٤٢ .

[٨٥] هنداوي، المرجع السابق، ص١٤-١٥ .

ومن الذين عاصروا نهاية دويلات الطوائف أبو إسحاق بن غياث الاليساني الذي قال عنه موسى بن عزرا[٨٦]: ((ينبوع البلاغة، واسطقس الفصاحة، مالك عنان القول العبراني، وفارس ميدان اللسان السرياني)).

وقد ذكر موسى بن عزرا[٨٧]، أن يهوديا يدعى أبو إبراهيم كان بارعاً في اللغة العربية.

اما العالم البارز ايضاً في اللغة العبرية هو ابراهام بن عزرا (ت:٥٦٣هـ/١١٦٧م)، فقد كان له دور كبير جداً في علوم اللغة العبرية وآدابها وكانت له مؤلفات عدة من أهمها:

١- كتاب الموازين: ويعرف ايضاً باسم كتاب موازين اللغة المقدسة، وقام بتأليفه في حدود سنة٥٣٥هـ/١١٤٠م، وعرض في مقدمته اعمال النحاة العبريين الذين عاشوا قبل منتصف القرن الثاني عشر للميلاد، وبهذا العمل فإنه يعد أول من تناول اللغة العبرية بطريقة البحث التاريخي[٨٨].

٢- كتاب أصول النحو: وقد شرح فيه قواعد النحو العبري[٨٩].

٣- كتاب الفصاحة: دونه في عام٥٤٠هـ/١١٤٥م، ويعد هذا الكتاب اهم كتبه، لاسيما وانه دونّ جميع الموضوعات التي تطرق اليها الباحثون السابقون في النحو العبري وشرحها[٩٠]، ولهذا الكتاب أهمية بالغة كونه بحث في علاقة اللغة العبرية بالعربية والآرامية[٩١]، ولعل هؤلاء هم أبرز علماء اللغة الذميين في الأندلس.

**د. الشعر:**

لقد عرف أهل الذمة صناعة الشعر، وبرعوا فيها ولاسيما يهود الأندلس الذين كانت لهم الاسبقية في ذلك، ففي عصر دويلات الطوائف كتب أبو الوليد مروان بن جناح انه قد الف مقطوعات شعرية حسد عليها لحسنها، على الرغم من انه لا يصلنا شيءٌ من شعره[٩٢].

واشتهر ايضاً ابن النغريلة بإجادته للشعر، ومن شعره الذي تطرق فيه الى القرآن الكريم والمسلمون:

---

[٨٦] المحاضرة والمذاكرة، ص٦٦.

[٨٧] المصدر نفسه، ص٦٧.

[٨٨] سكر، المرجع السابق، ص١٢.

[٨٩] هنداوي، المرجع السابق، ص١٦.

[٩٠] سكر، المرجع السابق، ص١٢.

[٩١] هنداوي، المرجع السابق، صص١٦.

[٩٢] ابن عزرا، المصدر السابق، ص١١٢.

نَقَشْتُ فِي الخَدّ سَطراً  مِنْ كِتَابِ اللهِ مَوزونُ
لنْ تَنَالوا البرَّ حتى  تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُونَ[٩٣]

وله قصيدة أخرى يصف فيها ورد الياسمين قائلاً:

انظُر الى الياسَمينَ  إخضر سَاقُهُ كالزمردِ
وأوراقه وفروعه
وَزْهرُهُ كالبلورِ أبيضُ  وكَم زهرةٍ أحمر كالدم
يشبهُ غُلاماً أبيض الوجهِ يسفك بكفيه دماء احبائه الابرياء[٩٤] .

وله في الحبيب والصديق، اذ يقول:

أعطفُ ويقسو، أحبُ ويُبغضُ  وأصْدقهُ القولَ ويُكذبني[٩٥] .

ومن قصائده ايضاً:

يا غائباً عن نَاظِري لم يغِبْ  عن خاطِري رفقاً على الصّبِ
فَمَا لهُ في البُعد من سلوةٍ  لهُ سول سوى القُرب
صورتُ في قلبي فلم تبتعِد  عَن ناظِرِ الفكرةِ بالحبِ
ما أوحشتُ طلعةً من لم يزلْ  ينقل من طرقٍ الى قلبِ[٩٦]

وله قصيدة في الادب الحربي كتبها لابنه في ميدان المعركة يقول فيها:

---

[٩٣] أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد، المغرب في حلى المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، (القاهرة، دار المعارف، ١٩٥٥)، ج٢، ص١١٤.

[٩٤] محمد بحر عبد الحميد، اليهود في الأندلس، ( مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٧٠)، ص٤٦.

[٩٥] ابن عزرا، المصدر السابق، ص ص ١٨٣-١٨٤.

[٩٦] ابن سعيد، المصدر السابق، ج٢، ص١١٤.

والخيلُ تجري رَواحاً وغُدواً ... كأفاعٍ أطلِقتْ من حجورِ
والرماحُ التي تُرمى ... كالبرقِ يَملأ بَريقها الفضاءِ
والسِهامُ كأنّها مطرٌ ينهمرُ ... وظهورُ الخيلِ أضحتْ كالغربالِ
والسيوفُ كالمشاعلِ على رؤوسهم ... يَعشى من نُورها ضوءُ النهارِ[٩٧]

ومن معاصري ابن النغريلة أبو عامر يقوتئيل يوسف بن حسن اليهودي، وكان قد وصل الى مكانة مرموقة لدى حكام سرقسطة، وكان صديقاً لابن النغريلة، وقد مدحه بقصيدة قائلاً فيها:

أ للغزالةِ الحنونِ قوةً وقدرةً ... لتُحجبَ أستارَ ظلامِ الليلِ كالثوبِ
ولترعى كواكبَ السماءِ وللتّيه ... في الصحراءِ موطنُ الخوفِ والرعبِ[٩٨]

اما الشخصية البارزة التي نالت حظاً وافراً من الشعر والادب هي شخصية سليمان بن جبيرول (ت: ٤٥٠ هـ/١٠٥٨م)، الذي عاصر دويلات في الاندلس[٩٩]، ومن اشعاره:

يا قلبي تَنبهْ وأبعدْ غفلتكَ ... إنهضْ وأيقظ أفكاركَ[١٠٠]

وعندما هاجر ابن جبيرول الى سرقسطة قصد أبا عمار بن يقوتئيل، فرحب به، واكرمه، وعندما توفي يقوتئيل سنة ٤٣٥هـ/١٠٣٩م في السجن رثاه[١٠١] ابن جبيرول قائلاً فيها:

في عهد يُقوتئيل الذي مضى ... دليلٌ على أن الحياةَ فناءٌ
فتنبهوا وتعلموا أن الزمانَ ... يعدُ للاحياءِ قبورهمْ قبل الميلادِ

---

[٩٧] عبد الحميد، المرجع السابق، ص ص ٤٦-٤٧.

[٩٨] المرجع نفسه، ص٥١.

[٩٩] عمرو، المرجع السابق، ص١١؛ قنديل، التأثيرات العربية، ص١٠.

[١٠٠] ابن عزرا، المصدر السابق، ص١٨٧-١٨٨.

[١٠١] عبد الحميد، المرجع السابق، ص٥٤؛ عمرو، المرجع السابق، ص٥٩.

ويأخذُ من قومٍ أعمارهم للأخرينَ حتى يظنُ بأعمار أنه البرية يتاجرُ

ولم أدرك كل كما لم يدركهُ حكماء الزمانِ الذين تَعاقبوا[١٠٢]

وانه تطرق الى ابن يقوتئيل قائلاً:

هل انتَ من دمرني ولا قوةَ لهُ أم أنها يد يقوتئيل قد دَمرتنا[١٠٣]

وله قصائد دينية عدة ومن هذه القصائد قصيدة في الموعظة يقول فيها:

يا ساكِني بيوتَ الطينِ لماذا ترفعونَ أعينكُمُ

فأفضلية الانسانِ على البهيمةِ منعدمةٌ

إننا نعرفُ أننا دولٌ

حصونَ طين بيوتنا فكيفَ تَعظمُ قُلوبنا

ماهي قيمةُ الانسانِ وآخره الى القبرِ[١٠٤] .

ومن قصائده الدينية ايضاً قصيدة موعظة يقول فيها:

إحفظ يا قلبي الكلامَ وكـــــن خَاضعـــــاً جَـــداً

خاف الربَّ وأحصِ كلامـــــــــــهُ المستقيـــمَ

وهو يغفرُ الذنوبَ ويزيـــــــــــدُ القـــــــوةَ

ويهبُ الـحكمةَ لأفهام الاغبياءِ المتسرعينَ .... [١٠٥]

---

[١٠٢] عبدالرزاق احمد قنديل، اثر الشعر العربي في الشعر العبري الأندلسي، (القاهرة، مركز الدراسات الشرقية، ٢٠٠١)، ص١١٧.

[١٠٣] ابن عزرا، المصدر السابق، ص ص ٢٠٢-٢٠٣.

[١٠٤] عمرو، المرجع السابق، ص١٢٣.

[١٠٥] سعيد عطية علي مطاوع، التراث الديني اليهودي في الشعر العبري الأندلسي، ( القاهرة، مركز الدراسات الشرقية، ٢٠٠٨)، ص١٠٥.

ومن قصيدته ايضاً تاج الملك:

| | |
|---|---|
| بإبتهالي ينتفع | لأنه فيه يتعلم الإستقامة والفضلَ |
| ذكرتُ فيه معجزات الأله الحمي | بإيجاز دون إطناب |
| جعلتهُ عنوانَ دعائي | وأسميته تاج المُلك[١٠٦] |

وممن يرجح انه عاصر ابن جبيرول يحيا بن يوسف بن ناقورة، الذي عاش في النصف الثاني من القرن الحادي عشر للميلاد/ السادس الهجري، وله قصائد دينية يهودية، ومن ذلك قصيدة يقول فيها:

| | |
|---|---|
| يا نفسُ باركي الله | وليبارك أسمه كل أحشائي |
| يا نفسي بالشجاعةِ تَحَلي | ولخَالقكِ تَقَدسي |
| والإحسان أمامه إفعلي | وبالحديث اليهِ ترددي |
| أفِيقي يا نفسي من غفلتكِ | وتفهمي مكانتكِ |
| من أين جئت، والى أين مصيرك | يا نفسي من سباتك استيقظِي[١٠٧] |

وممن اشتهر من أهل الذمة في الأندلس في عصر دويلات الطوائف ايضاً ابن المرعزي النصراني، الذي ولي سوقاً في قرطبة، واصبح من المقربين الى الملك الأندلسي المعتمد بن عباد (٤٣١-٤٤٨هـ/١٠٣٧-١٠٥٤م)[١٠٨].

والجدير بالذكر ان ابن المرعزي كان من نصارى اشبيلية، ومن مداح المعتمد بن عباد، وله قصيدة شعرية في كلبة صيد، اذ يقول فيها:

| | |
|---|---|
| لم ارَ ملهى لذي اقناصٍ | ومقنع الكاسبِ الحريصِ |
| كمثل خطلاءَ ذات جيدٍ | أعيد تبرية القميصِ |

---

[١٠٦] عمرو، المرجع السابق، ص١٣٠.

[١٠٧] عبدالمنعم الحفني، الموسوعة النقدية للفلسفة اليهودية، (القاهرة، مطبعة مدبولي، ١٩٨٠)، ص٣٤؛ قنديل، التأثيرات العربية، ص٢٠-٢٢

[١٠٨] زهري، مفهوم التسامح عند ابن حزم الاندلسي، **مجلة الجامعة**، (اندونيسيا، جامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية، ٢٠١٢)، ع٥٠، ج٢، ص ص ٤٩٢-٤٩٣.

كا القوصُ في شكلها ولكن تنفذ كالسمِ للقنيصِ
أن إتخذتْ أنفها دليلاً دل على الكامنِ العويصِ
أو أرسلوها وراء برقٍ ولم يجد البرق من محيصِ[١٠٩]

وقد اهدى كلبة الصيد هذه للمعتمد بن عباد[١١٠]، وقال يهجو قوماً بات عندهم فلم يوقدوا ناراً للاستضاءة:

نزلتُ في آلِ مكحولٍ وضيفهمْ كنازل بين سمع الأرضِ والبصرِ
لا تستضيء بضوء في بيوتهمُ لو لم يكنْ لك تطفيل على القمرَ[١١١]

وفي المديح قال:

الله أكبر من بدر طالعٍ والنقعُ دجنٌ والكُماة نجومٌ
والجودُ أفلاك وانت مديرها وعدوك الغازي وهنَّ رجومٌ[١١٢]

وقد قال بوصف قصيدة:

أنطقتني بالندي حتى سَرى نفسي كما تنفسَ في الانداءِ ريحانِ
وغاص في بحرِ نعماكَ المحيطةِ بي هذه درٌ منه ومرجانِ[١١٣]

ومن شعراء يهود الأندلس موسى بن عزرا، الذي دون تاريخاً في فنون الادب والشعر واللغة وهو كتاب المحاضرة والمذاكرة، وله اشعار عديدة[١١٤]، ومن هذه الاشعار التي وصف فيها صورة الحمامة النائحة:

---

[١٠٩] ابن سعيد، المصدر السابق، ج١، ص٢٦٩.

[١١٠] شهاب الدين أحمد بن محمد المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، دار صادر، ١٩٧٩)، ج٣، ص٥٢٢.

[١١١] العماد الاصفهاني، خريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق: اذرقاش اذرتوش، (تونس، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٦)، قسم شعراء المغرب والاندلس، ج٢، ص٩١.

[١١٢] المقري، المصدر السابق، ج٣، ص٥٢٢.

[١١٣] العماد الاصفهاني، المصدر السابق، ج٢، ص٩١.

حمامةٌ في الحديقةِ عِشها ... بين الاريجِ فلمَ هذا البكاءُ
أبكِ شريداً وأبكِ سليباً ... سلبته المصائب لقاء الأحبةُ
هاتي جناحيكَ كي أطير وأحط ... بأرضهمُ متمرغاً في أرضهم

ووصف في قصيدة أخرى الربيع في غرناطة قائلاً:

لبستئُ الحديثةَ قميصاً مزدهر الألوانِ ... وأرتدى عشباً كثوب مزركش الاطرافِ
وأرتدتْ كل شجرةٍ معطفاً مرقماً ... امتلأتْ كل عينٍ منها جَمالاً
أما البرعمُ فخرجَ ضَاحكاً ... مرحباً بالفصل الجديدِ القادمِ[١١٦]

وله ديوان شعري معظمه في الموشحات تشبه الموشحات الأندلسية[١١٧].

وممن إشتهر بالشعر من أهل الذمة في الأندلس الشاعر إبراهام بن عزرا الذي عرف بقصائده في الدين والمواعظ، ومن هذا الشعر قصيدة يقول فيها:

ويومَ خلقَ الإنسانَ على صورتهِ وهيئتِهِ
وتَوج بداخلهِ مَلكاً على عَرشهِ
وجَعَل أعضاءهُ عَبيداً وإيماءً لهُ
نفسٌ طاهرةٌ فاضتْ من جلالهِ
تسعى الى التباهي بالمعرفةِ التي سبقتَها

---

[١١٤] ابن عزرا، المصدر السابق، ص ص ١٥-٢٤٤.

[١١٥] أمينة بوكيل، المكونات العربية في الشعر العبري الأندلسي " شعر موسى عزرا نموذجاً"، **مجلة حوليات التراث**، ( الجزائر، جامعة مستغانم، ٢٠١٣)، ع١٣، ص٤٧.

[١١٦] بوكيل، المكونات، ص٤٩.

[١١٧] الحفني، المرجع السابق، ص٣٣.

**حقاً هي في جسدٍ فانا أسيرة بلا قيدِ**

**لنْ تفنى وستحيا في السمواتِ وجُندها**[١١٨] .

ومن شعراء اليهود ايضاً يهوذا أبو الحسن اللاوي (ت:٥٣٦هـ/١١٤١م) الذي عرف بقصائده الدينية اليهودية ومنها مقطوعة شعرية في النهي عن الزنا يقول فيها:

**لا تزنِ مع التي تتبختر في مشيتها لتكثر من ضَحاياها ... في بيتٍ لا تستقرُ قدماها**

**لا تزنِ مع الزانية فآخرتها علقمُ ... بيتها الطريق الى الهاوية**[١١٩]

ويعد شعره تقليداً للقصيدة العربية، في البحور والموضوعات، ومعظمه رثاء، والقليل منه في الحنين الى الوطن[١٢٠]، وله اشعار في الغزل ومنها:

**مالكِ أيتها الظبيةُ تمنعين وصلكِ ... من محب إمتلأت اضلاعهُ من لوعتك**

وقد قال ايضاً:

**إذا الفراق قد كُتب علينا ... هلا تقفين قليلاً حتى أرى وجهكِ**[١٢١]

ومن معاصري المدة بين عصر دويلات الطوائف الى عصر الموحدين الرابي إسحاق بن غياث الأليساني، الذي لقب بـ (مدينة الشعر)[١٢٢]، الذي عرف بشعره الديني كونه كان رئيس المدرسة الدينية بمدينة اليسانة[١٢٣] .

---

[١١٨] سكر، المرجع السابق، ص١٧ .

[١١٩] يهوذا اللاوي، المصدر السابق، ص١٧ (مقدمة المترجم)؛ مطاوع ، المرجع السابق، ص١١٨ .

[١٢٠] الحفني، المرجع السابق، ص١٨٧ .

[١٢١] عدنان شبيب جاسم الحميداوي، تأثر يهودا اللاوي بالشعر العربي: دراسة في شعره الغزلي، **مجلة كلية الآداب**، (العراق، جامعة بغداد، ٢٠٠٦) ،ع٧٤، ص ص ٤٨١، ٤٨٢ .

[١٢٢] موسى بن عزرا، المصدر السابق، ص٦٦ .

[١٢٣] رانيا دوحي محمود كامل، نقد الشعراء اليهود في مقامات تحكموني ليهوا الحريزي، **مجلة كلية الاداب**، (مصر، جامعة المنصورة، ٢٠٠٩)، ع٤٥، ص٨٨٢ .

ومن الشعراء اليهود ايضاً إسحاق بن شمعون القرطبي، الذي كان صديقاً لابن باجة (ت: ٥٣٣هـ/١١٣٩م)، وقد كانت له اشعار رائعة منها:

**قُم هات كأسكِ فالنعيم قد إتسق — والعودُ عن داعي المسرةِ قد نطقَ**

**ولديكِ من حث الكؤوسِ ازهرا — في الحز يمرح كالأراكة في الورقِ**

**والزهرُ زهرٌ والرياضُ سماؤها — والفجرُ نهرٌ والشقائق كالقدرِ**[١٢٤]

ومن شعراء اليهود ايضاً ابراهام بن عزرا (ت:٥٦٣هـ/١١٦٧م)، الذي يعد من فحول شعراء العبرية، وكان يقرضه على طريقة شعراء العربية في الأندلس، سواء في البحور أم القوافي أو في شكل القصيدة أو المقامة[١٢٥].

ولإبراهام بن عزرا قصيدة حول التوراة يقول فيها:

**تذكروا واهتفوا مبادئ — يوم تجلى الربُ فوق سيناءَ**

**أمام أنظار كل الشعب — العهد بدأ أنا ياهو أبعدوا الوثن**[١٢٦]

وان له اشعاراً دينية عديدة[١٢٧]، وله اشعار دنيوية عديدة في أغراض الشعر التقليدية، من مدح وهجاء، ورثاء، وغزل، وخمريات[١٢٨]، وله في الحزن ابيات يعبر عن مشاعره فيها، اذ يقول:

**والفلكُ والابراج موضعَها — قد حادتْ عن مساراتِها يومَ مولدي**[١٢٩]

---

[١٢٤] ابن سعيد، المصدر السابق، ج١، ص١٢٧؛ زهري، المرجع السابق، ص٤٩٣.

[١٢٥] الحفني، المرجع السابق، ص٣٣.

[١٢٦] مطاوع، المرجع السابق، ص١٢٤.

[١٢٧] نعمة جاسم محمد، الشعر الديني اليهودي لإبراهيم ابن عزرا في اسبانيا، **مجلة الاندلس**، (الجزائر، جامعة الشلف، ٢٠١٦)، ع٣، مج١، ص ص ٣١-٣٨.

[١٢٨] سكر، المرجع السابق، ص١١.

[١٢٩] سهير سيد محمد دويني، مصادر القصص الشعبي حول شخصية إبراهيم بن عزرا والهدف منها، **مجلة رسالة المشرق**، (القاهرة، مركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة، ٢٠٠٤)، ع ملحق، مج١٣، ص٢٠٢.

وله قصيدة شعرية دينية حملت عنوان اسجد[١٣٠]، ويبدو ان ابراهام بن عزرا كان كثير الحزن الى حد التعاسة ويتضح ذلك من خلال قصيدته التي يقول فيها:

لو كانت تجارتي في الشموعِ فلن تغيبُ الشمسَ حتى منيتي
أوشك على النجاحِ ولكنني أعجزُ لأن نجومَ سمائي قد أخلتني
وإن غدوتُ تاجر أكفـان فلن يموتَ انسان طيلةَ حياتي[١٣١]

ويقول ايضاً:

لو جلستُ لأبيع مشعل من الشمعِ عندئذ ... سينتهي ظلامُ الليلِ، ولنْ تغربَ الشمس
لو امتهنت مهنة الوقادِ ... لانطفأت النارُ وزالتَ حرارتها ولنْ تجدَ لهيبَها
لو عملتُ في مباركة القبور ... ستمتدُ حياةُ الانسانِ الى ما لا نهاية
لو وجدتُ رغبة في القتالِ عندئذ ... لتصالح كلُ الأعداءِ وتوقفتْ الحروب[١٣٢]

ومن شاعرات الأندلس قسمونة بنت إسماعيل بن بغدالة اليهودي التي عاشت في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر للميلاد، وكان ابوها قد اعتنى بتأديبها ولاسيما في صناعة الشعر، وقال لها ابوها في احد الأيام اجيزي:

لي صاحبةٌ ذات بهجةٍ قدْ قابلتْ نفعاً بضرٍ واستحلتْ جُرمها

ففكرت في فترة قصيرة ثم قالت:

كالشمسِ منها تلبس نورهُ أبداً ويكشف بعد ذلك جُرمها[١٣٣]

---

[١٣٠] عمار احمد خلف، القيم اليهودية من خلال كتاب الاقوال المأثورة لإبراهام بن عزرا، (د.ن، د.مط، د.ت) ، ص٨.

[١٣١] دويني، المرجع السابق، ص٢٠٣.

[١٣٢] المرجع نفسه، ص٢٠٤.

ونظرت في المرآة ذات يوم فرأت جمالها وقد بلغت سن الزواج ولم تكن قد تزوجت بعد فقالت:

أرى روضةٌ قد حان منها قِطافها ولستُ أرى جان يمد لها يداً

فيا أسفاً يمضي الشباب مُطيعاً ويبقى الذي ما إنْ أسميه مفرداً[١٣٤]

فسمعها ابوها فَرَام تزويجها، وقد قالت ايضاً في ظبية عندها:

يا ظبيةً ترعى بروضٍ دائماً اني حكيتك في التوحش والحورِ

أمسى كلانا مفرداً عن صاحبٍ فلنصطبر أبداً على حُكم القدرِ[١٣٥]

ومن شعراء اليهود ايضاً نسيم الإسرائيلي، وهو شاعر من أهل اشبيلية وله بيتان في الغزل، إي يقول:

يا ليتني كُنتُ طيراً أطيرُ حتى أراكا

بمن تبدلتَ غيري أم لم تحُل عن هواكا[١٣٦]

ومن شعراء القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي ايضاً الياس بن صدود اليهودي الرندي، وله ابيات شعرية قالها لطبيب منافس له في مهنة الطب بعد ان قل مراجعو الياس بن صدود:

لا تخدعنّ فما تكون مودةٌ ما بين مشتركينَ أمراً واحداً

انظر الى القمرينِ حين تَشَاركا بسناهما كان التلاقي واحداً [١٣٧]

ومن شعراء اليهود في عصر الموحدين أبو إسحاق إبراهيم بن الفخار، الذي انتقل الى خدمة ملوك الممالك الاسبانية، وقد قال ابن سعيد[١٣٨]، وانشدني لنفسه قوله في اذفونش:

---

[١٣٣] عبدالرحمن بن ابي بكر المعروف بجلال الدين السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، (د .ن، مكتبة القران، د .ت)، ص ص ٧٤–٧٥ .

[١٣٤] المقري، المصدر السابق، ج٣، ص٥٣٠ .

[١٣٥] السيوطي، المصدر السابق، ص٧٥؛ جاسم ياسين الدرويش، أعلام نساء الاندلس، (بيروت، دار الكتب العلمية ، د .ت)، ص٢٦٤ .

[١٣٦] المقري، المصدر السابق، ج٣، ص٥٢٢ .

[١٣٧] ابن سعيد، المصدر السابق، ج١، ص٣٣٦؛ المقري، المصدر السابق، ج٣، ص ص ٥٢٨–٥٢٩ .

حضرةَ الاذفونش لا برحتْ غضة أيامُها عُرسُ

فاخلع النَعلينَ تكرمةً في ثَراها أنها قُدسُ

وخاطب ابن الفخار اديباً مسلماً كان يعامله بالذل والاحتقار بعد ان علا شأن ابن الفخار، ولم يزل هذا الاديب يعامله بالطريقة ذاتها فضاق ذرع ابن الفخار وكتب اليه قائلاً:

أيا جاعلاً أمرين شبهين ماله من عقلِ إحساسٍ به يتفقدُ

جعلتُ الغِنى والفقرَ والذل والعُلا سواء فيما تنفكُ تشقى وتجهدُ

وهل يستوي في الأرض نَجْد وتعلة فتطلبُ تَسهيلاً وسيرك مِصعدُ[١٣٩]

اما اخر شعراء النهضة اليهودية في الأندلس فكان أبا زكريا يحيى بن سليمان بن شاؤول الحريزي الطليطلي (ت: ٦٢٢هـ/١٢٢٥م) من أبرزهم، وكان له شعر كثير في المدح والهجاء و((ما مدح أحداً الا عاد وهجاه))[١٤٠]، ومن كتبه في الشعر كتاب العملاق وهو مجوعة شعرية، وضم هذا الكتاب مائتين وسبعاً وخمسين قصيدة قصيرة، وتحتوي على موضوعات متنوعة[١٤١] ومن اشعاره:

وبِتنا يفرشُ الوصلَ ليلاً وفوقنا لحِاف فراش مزقتْهُ يد الهجرِ

وقد لاحَ وجْهُ الصبحَ حُسناً كأنّه بشاشةُ وجهُ الملكِ ذي النائل الغمرِ

تبسمَ للقصادِ جُوداً وكفه تَبسم فيها النَصل عن مبسمِ الثغرِ[١٤٢] .

ومن شعره ايضاً:

---

[١٣٨] المغرب، ج٢، ص٢٣ .

[١٣٩] المقري، المصدر السابق، ج٣، ص٥٢٧ .

[١٤٠] كمال الدين أبو البركات المبارك بن الشعار الموصلي، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، ج٧، ٢٥٧؛ كامل، المرجع السابق، ص٨٩١ .

[١٤١] كامل، المرجع السابق، ص٩٠٣ .

[١٤٢] ابن الشعار، المصدر السابق، ج٧، ص ٢٥٩ .

| | |
|---|---|
| مالي وسحر خلالكمْ فخلالكمْ | كالصبحِ لا يبغي عليه دليلاً |
| لكن وصفكَ فِيهمَ أهلَ النهى | سيان في عالمٍ وجهولِ |
| قال اعدا ما للمودة وللندى | فأجبتهم أخطاكمُ التحصيلِ |
| ماشق موسى بحرَ جودِ للورى | الا ليعبرَ فيهِ اسرائيلَ[١٤٣] |

وغيرهم من الشعراء الذين لم يحفظ لنا المؤرخون أسمائهم واعمالهم وربما حفظت لكن لم تصل الينا لسبب ما .

[١٤٣] ابن الشعار، المصدر السابق، ج٧، ص ٢٥٩ .

**ه. حركة الترجمة**

لعب اهل الذمة في الاندلس سواء من اليهود أم النصارى دوراً مهماً وبارزاً في حركة الترجمة والتي نقلت بشكل كبير حضارة العرب والمسلمين الى اوربا، وان في مقدمة هؤلاء المترجمين الاندلسيين موسى بن جيكانيلا الذي ترجم مؤلفات حيوج في أواخر القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي الى اللغة العبرية بعد ان دونها حيوج باللغة العربية[١٤٤].

ومن المترجمين اليهود ايضاً أبو فحرج بن سعيد فرج بن حسداي، الذي عاصر المرحلة التي تلت سقوط الخلافة الاندلسية وربما عاصر المرابطين ايضاً ووصفه موسى بن عزرا[١٤٥] قائلاً: ((ومن الكثير في القول والموجود للمعاني وتحويل الاقاويل العبرانية الى كلام العربية))، ولكن هذه الترجمة كانت عكسية أي انه يتم ترجمة الكلام والكتب من العبرية الى العربية.

اما ترجمة كتاب ينبوع الحياة لابن جبيرول فقدت تمت على يدي كل من افنديت ابن داود ودومنيك كند يا سالفي، وكان ذلك في النصف الأول من القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي ، حيث تمت ترجمته من العربية الى اللاتينية[١٤٦] .

وتعد طليطلة الاندلسية أول مدينة ظهرت فيها الترجمة عقب سقوطها بيد النصارى سنة (٤٧٨هـ/١٠٨٥م)، وكانت المكتبات الحافلة بأمهات الكتب العربية من اهم العوامل التي شجعت النصارى على الترجمة من اللغة العربية الى اللغة اللاتينية، فقام الفونسو السادس بإنشاء معهد المترجمين في طليطلة، والذي لاقى شهرة كبيرة في اوربا[١٤٧]، ومن اشهر رواد هذه المدرسة توما الاكويني الذي ترجم أعمال ابن رشد وقد لاقت ترجمته قبولاً فيما بعد[١٤٨]، وكذلك ادلار الباثي[١٤٩] .

ومن الذين اشتهروا بالترجمة ايضاً، وكانوا من رواد مدرسة طليطلة ابراهام بن عزرا الذي ترجم مؤلفات يهودا بن حيوج النحوية ، وترجم كذلك مؤلفات أبي الوليد مروان بن جناح القرطبي

---

[١٤٤] هنداوي، المرجع السابق، ص١٣ .

[١٤٥] المحاضرة والمذاكرة، ص٦٨ .

[١٤٦] مصطفى داودي، الترجمة في الاندلس ودورها في النهضة الاوربية الحديثة، (الجزائر، دار التنوير للنشر والتوزيع، ٢٠١٢)، ص٢٤٢ .

[١٤٧] محمد عباسة، الترجمة في العصور الوسطى، **مجلة حوليات التراث**، (الجزائر، جامعة مستغانم، ٢٠٠٥م) ، ع٥، ص٧ .

[١٤٨] لويس يونغ، العرب واوربا، **مجلة الانماء العربي**، (بيروت، معهد الانماء العربي، ١٩٨٢)، ع٣١، السنة الخامسة، ص٢٨١ .

[١٤٩] عباسة، المرجع السابق، ص٨ .

اليهودي في مجال اللغة، اذ انها كتبت باللغة العربية فقام ابراهام بن عزرا بترجمتها الى اللغة العبرية لينتفع بها يهود اوربا[١٥٠].

وقد قام اهل الذمة كذلك بترجمة كتب أخرى منها: كتاب المحاضرة والمذاكرة، والذي ضاع اصله العربي، ولم تصل الينا منه سوى ترجمات عبرية تمت ترجمتها مرة أخرى الى العربية لاحقاً، والذي وصل الينا نسخ بتاريخ ٩٧٢هـ/١٥٨٥[١٥١].

وفي اغلب المدن الاندلسية أصبح هنالك اهتمام كبير بالترجمة ، وذلك للاطلاع على ثقافة الجيران، وكان المترجم هوغو القشتالي الذي يعمل في مملكة ارغون، قد اهدى جميع الترجمات التي قام بها الى ميشيل اسقف مدينة طرسونة[*]، وبعد سقوط سرقسطة قاعدة الثغر الأعلى الاندلسي بيد النصارى أصبحت المخطوطات التي احتوتها هذه المدينة بيد الاسبان، ومنهم المترجم هوغو الذي اعتمد في مؤلفاته على هذه المخطوطات السرقسطية[١٥٢]، وكان ذلك في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، وكذلك فقد تُرجِمت كتب ابراهام بن داود الطليطلي (ت: ٥٧٥هـ/١١٨٠م)، الذي حاول ان يوفق بين كتب اليهود المقدسة وكتب ارسطو في الفلسفة، وقد كتب كتبه بالعربية، ولم تصل الينا الا ترجمات عبرية، واهم كتبه العقيدة السامية، وكتاب المأثور[١٥٣].

اما المترجم الأبرز بين اليهود في الاندلس يهوذا ابن طيبون المولود بغرناطة (٥١٤هـ/١١٢٠م)، الذي لمع نجمه في حدود سنة (٥٤٥هـ/١١٥٠م)، الذي عرف بأبي المترجمين اليهود، وقام بنقل عددٍ من كتب يهود الاندلس، ومن أهمها كتاب الحجة والدليل في نصرة الدين الذليل او ما يسمى الكتاب الخزري ليهوذا هاليفي[١٥٤]، والجدير بالذكر ان هذا الكتاب نشر باللغة العربية بالحرف العبري

---

[١٥٠] سكر، المرجع السابق، ص١٢؛ عباسة، المرجع السابق، ص٨.

[١٥١] ابن عزرا، المصدر السابق، ص ص ١٥-٢٣٧؛ داودي، المرجع السابق، ص١٥١.

[*] **طرسونة:** تقع شرق الاندلس المشهورة، وتتبع لمدينة سرقسطة، تبعد عن تطيلة اربع فراسخ/ ٢٤كم، كانت منطقة ثغور يسكن فيها المقاتلون من المسلمين. الحموي، المصدر السابق، ج٤، ص٢٩؛ المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٦٦، ج٤، ص٤٥٥.

[١٥٢] خيرة شريفي، الترجمة في الاندلس واثرها على الحضارة الاوربية، من (٥٠٠-٩٠٠هـ/١١٠٠-١٥٠٠م) اللغة العربية انموذجاً، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (الجزائر، جامعة الطاهر مولاي سعيدة، ٢٠١٧م)، ص١٧.

[١٥٣] بالنثيا، المرجع السابق، ص٥٦٠.

[١٥٤] يهوذا اللاوي، المصدر السابق، ص٤٤ (مقدمة المترجم) ؛ داودي، المرجع السابق، ص١٨٠.

سنة ٥٣٥هـ/١١٤٠م، وتمت ترجمته على يد يهوذا طيبون في عام ٥٦٣هـ/١١٦٧م[١٥٥].

وقام ابن طيبون بترجمة كتاب اللمع لابن جناح في سنة ٥٦٧هـ/١١٧١م، وترجم كتاب الأصول أيضا لابن صياح سنة ٥٦٧هـ/١١٧١م) [١٥٦].

ومن اهم الكتب الأخرى التي ترجمها ابن طيبون كتاب الامانات والاعتقادات لسعديا الفيومي، وقد ترجمت بطريقة عكسية من العبرية الى العربية، وترجم كذلك كتاب الاخلاق لابن جبيرول، وكتاب مختار اللآلئ لابن جبيرول، وكتاب الهداية الى فرائض القلوب لبحيا بن فاقودة[١٥٧].

وقاد حركة الترجمة في طليطلة جيرارد الكريموني( ت:٥٨٢هـ/١١٨٧م)، وقام بترجمة المؤلفات العربية في الطب، وكانت أهم الكتب التي ترجمها من العربية الى اللاتينية كتاب القانون في الطب لإبن سينا( ت: ٤٢٨هـ/١٠٣٦م) الذي ترجمه في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر للميلاد، وتأتي أهمية هذا الكتاب كونه طبع عشر طبعات في أواخر القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر للميلاد منها طبعة واحدة باللغة العبرية، والتسع الأُخر باللغة اللاتينية[١٥٨].

كما قام جيرارد الكريموني بترجمة كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف لأبي القاسم للزهراوي الى اللاتينية، وترجم فيما بعد الى العبرية، وقد وردت تعليقات على الترجمة اللاتينية بقلم الجراح الفرنسي الشهير كي ديك شولياك (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٣م)[١٥٩].

ولم يكن أبناء أسرة طيبون بعيدين عن الساحة العلمية التي اعتلت الترجمة اهم طموحاتها العلمية، ومن اهم هؤلاء صمويل بن يهوذا بن طيبون(ت: ٦٢٨هـ/١٢٣٠م) الذي خَلفَ والده في الترجمة، الذي ترجم كتاب دلالة الحائرين لموسى بن ميمون في حدود سنة ٦٠٢هـ/١٢٠٤م[١٦٠]، وقام الشاعر اليهودي يهوذا الحريزي

---

[١٥٥] يهوذا اللاوي، المصدر السابق، ص٤٤(مقدمة المترجم) .

[١٥٦] داودي، المرجع السابق، ص١٨١ .

[١٥٧] محمد الأمين بلغيث، نظرات في تاريخ الغرب الاسلامي، (الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، ص١٧ .

[١٥٨] داودي، المرجع السابق، ص٢٢٢ .

[١٥٩] المرجع نفسه، ص٢٢٣ .

[١٦٠] تمار رودافسكي، موسى بن ميمون، ترجمة: جمال الرفاعي، (القاهرة، المركز القومي للترجمة، ٢٠١٣)، ص٣٥؛ بلغيث، المرجع السابق، ص ص ١٧–١٨ .

بترجمة كتاب دلالة الحائرين لموسى بن ميمون مرة اخرى[١٦١]. وبرز من هذه العائلة ايضاً موسى ين طيبون (ت:٦٥٨هـ/١٢٦٠م)، الذي ترجم معظم شروحات ابن رشد[١٦٢].

ويبدو ان مهنة الترجمة آنذاك تعد اهم الموارد الاقتصادية في دخل الفرد[١٦٣] فظهر عدد من المترجمين الأخرين منهم: يعقوب بن أبا ماري صهر صمويل بن طيبون، ولونيموس بن ماير، وكالة نيموس بن تدرس، وموسى الاربوني، وليفي بن جرسوت (ت: ٧٤٤هـ/١٣٣٤م) [١٦٤]، وابراهام بن صمويل بن حسداي[١٦٥]، ويسوف قمحي (ت: ٥٨٥هـ/١١٩٠م)، والذي ترجم كتاب الهداية الى فرائض القلوب للفيلسوف اليهودي ابن فاقودة[١٦٦]، وارنودي فيلانونا (ت: ٧١٣هـ/١٣١٣م) [١٦٧]، ونتيجة لهذا الزخم المتواصل لحركة الترجمة فقد برزت مدارس عدة في إسبانية المسيحية أهمها:

مدرسة طليطلة، ومدرسة سرقسطة وتطيلة، ومدرسة اشبيلية، ومدرسة قرطبة، ومدرسة بلد الوليد، ومدرسة مرسية وقطلونيا[١٦٨].

ومما تقدم نلاحظ ان هناك عدد كبير من المترجمين، كان لهم الأثر الكبير في نقل الحضارة العربية الإسلامية المتمثلة بكتب التراث الى اوربا، وإن حركة الترجمة ركزت على جانب الفلسفة بالدرجة الأساسية، وكان لوجود أغلب مدارس الترجمة في إسبانيا المسيحية، ولندرة المصادر التي تتحدث عن الترجمة في الأندلس أن دفعنا الى عدم الإسهاب في التدوين التاريخي لحركة الترجمة في الأندلس.

---

[١٦١] حسن حسن كامل إبراهيم، الآراء الكلامية لموسى بن ميمون والاثر الإسلامي فيها، (القاهرة، مركز الدراسات الشرقية، ٢٠٠٣)، ص٥٦.

[١٦٢] دي لاسي أوليري، الفكر العربي ومركزه في التاريخ، ترجمة: إسماعيل البيطار، (بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢)، ص٢٢٨.

[١٦٣] بلغيث، المرجع السابق، ص١٨.

[١٦٤] دي لاسي، المرجع السابق، ص٥٦٣.

[١٦٥] هنداوي، المرجع السابق، ص١٨٨.

[١٦٦] داودي، المرجع السابق، ص١٥٦.

[١٦٧] عباسة، المرجع السابق، ص٩.

[١٦٨] داودي، المرجع السابق، ص ص ١٥٧-١٦٢؛ جمعة شيخة، دور مدرسة الترجمة بطليطلة في نقل العلوم العربية وبالتالي في نهضة أوربا، **مجلة دراسات اندلسية**، (تونس، مطبعة المغاربية للطباعة والنشر والاشهار، ١٩٩٤)، ع١١، ص ص ٣٥-٤٩.

الخاتمة

من خلال موضوع البحث الموسوم: **"مساهمة أهل الذمة في الأندلس في العلوم النقلية (٤٢٢-٨٩٧هـ/١٠٣٠-١٤٩٢م)"** وقنا على عدة نتائج أهمها:

١. لم يظهر لأهل الذمة في الأندلس مساهمة فعالة في التدوين التاريخي، سوى ما ساهم فيه اليهودي يوسف بن وقار، الذي كان له الدور الأكبر في تدوين التاريخ النصراني الإسباني ضمن كتاب أعمال الأعلام لابن الخطيب.

٢. كان لأهل الذمة في الأندلس دور فعال في مجال الجغرافية، واسهموا في رسم الخرائط والرحلات الجغرافية.

٣. أدى أهل الذمة في الأندلس دوراً فعالاً في الصراع الفكري بينهم وبين المسلمين، وظهرت نتيجة لذلك عدداً من المؤلفات التي ظهر فيها الجدل الديني والمناظرات الفكرية والعقائدية سواء من الديانة اليهودية أو النصرانية أم الإسلامية.

٤. أدى اليهود الذمة في الأندلس دوراً بارزاً في تطور اللغة العبرية، مما أدى الى ظهور العديد من المصنفات في النحو العبري.

٥. كان أبو الوليد مروان بن جناح القرطبي اليهودي أبرز نحوي ذمي في الأندلس.

٦. دَوَنَ يهود الأندلس كتبهم بالغة العربية، ولكن تم كتابتها بالحرف العبري مما أدى الى ظهور الكتابة المعروفة: العربية اليهودية.

٧. تأثر يهود الأندلس بشكل كبير في الشعر العربي، وإقتبسوا من العرب فنون الشعر، وبرزوا أيضاً في الشعر العبري، ويعد ابن النغريلة، وابن جبيرول، وموسى بن عزرا أبرز شعرائهم، بينما كانت النصوص قليلة جداً عن الشعراء النصارى.

٨. ساهم كل من اليهود ونصارى الأندلس في الترجمة ونقل العلوم العربية الى أوربا .

ولعل هذه أبرز النقاط التي وقفنا عليها .

**قائمة المصادر والمراجع**

**أولا: المصادر الأولية**


- **ابن الأبار، محمد بن عبدالله البلنسي (ت: ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)**

١. التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبدالسلام الهرتس، (بيروت، دار الفكر للطباعة، ١٩٨٥).

- **ابن ابي أُصيبعة، أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجي (ت:٦٦٨هـ/١٢٦٩م)**

٢. عيون الابناء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، (بيروت، دار مكتبة الحياة، د.ت).

- **بنيامين التطيلي، بن الرابي يونة (ت: ٥٦٩هـ/١١٧٣م)**

٣. رحلة بنيامين التطيلي، (ابو ظبي، المجمع الثقافي، ٢٠٠٢).

- **الترجمان، عبدالله أنسلم بن تورميدا (ت: ٨٣٢هـ/١٤٢٨م)**

٤. تحفة الاريب في الرد على أهل الصليب، تحقيق: محمود مكي حماية، (مصر، دار العارف، د.ت).

- **الجعفري، القاضي ابي البقاء تقي الدين صالح بن الحسين (ت: ٦٦٨هـ/١٢٧٠م)**

٥. العشر مسائل المشهور ببيان الواضح المشهود من فضائح النصارى واليهود، دراسة وتحقيق: حمزة العايش، (بيروت، كُتاب ناشرون، د.ت).

- **ابن جناح، أبو الوليد مروان (ت: ٤٤١هـ/١٠٥٠م)**

٦. الأصول، مطبوع ضمن كتب ورسائل مروان بن جناح ويشمل: ( كتاب الأصول، كتاب المستلحق، رسالة التنبيه، رسالة التقريب والتسهيل، كتاب التسوية)، (باريس، ديرنابرج، ١٨٨٠).

- **ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت: ٤٥٦هـ/١٠٦٣م)**

٧. رسالة في الرد على ابن النغريلة اليهودي، تحقيق: احسان عباس، منشورة ضمن كتاب رسائل ابن حزم الاندلسي، (بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨١).

٨. الفصل في الملل والاهواء والنحل، (القاهرة، مكتبة الخانجي، د.ت).

- **الخزرجي، ابي عبيدة احمد بن حميد الصمد (٥٨٢هـ/١١٨٦م)**

٩. مقامع الصلبان، تحقيق: عبدالمجيد المشرفي، (الجامعة التونسية، مركز الدراسات والايمان الاقتصادية والاجتماعية، د.ت).

- **ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد (ت: ٧٧٦هـ/١٣٧٤م)**

١٠. الإحاطة في اخبار غرناطة، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ).

١١. أعمال الاعلام، تحقيق: سيد كروي حسن، (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت).

- **ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى (ت: ٦٨٥هـ/١٢٨٦م)**

١٢. المغرب في حلى المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، (القاهرة، دار المعارف، ١٩٥٥).

- **السوداني، احمد بابا بن احمد بن احمد بن عمر (١٠٣٦هـ/ ١٦٢٧م)**

١٣. نيل الابتهاج بتطريز الديباج، (ليبيا، دار الكاتب، ٢٠٠٠).

- **السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت: ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)**

١٤. نزهة الجلساء في اشعار النساء، (د.ن، مكتبة القران، د.ت).

- **ابن الشعار، كمال الدين أبو البركات المبارك الموصلي (ت: ٦٥٤هـ/١٢٥٦م)**

١٥. قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥).

- **ابن صاعد الأندلسي، ابي القاسم صاعد بن احمد (ت:٤٦٢هـ/١٠٧٠م)**

١٦. طبقات الامم، تحقيق: حسين مؤنس، (د.ن، دار المعارف، ١٩٩٣).

- **ابن عزرا، موسى (ت: ٥٣٢هـ/١١٧م)**

١٧. المحاضرة والمذاكرة، ترجمه من العبرية إلى العربية: عبدالرزاق احمد قنديل، (القاهرة، مركز الدراسات الشرقية، ٢٠٠١).

- **العماد الاصفهاني (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠)**

١٨. خريدة القصر وجريدة العصر، قسم شعراء المغرب والاندلس، تحقيق: اذرقاش اذرتوش، (تونس، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٦).

- **ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد (ت: ٧٩٩هـ/١٣٩٦م)**

١٩. الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب، تحقيق: محمد الاحمدي، (القاهرة، دار التراث للطبع والنشر، د.ت).

- **القرطبي، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر (ت: ٦٧١هـ/١٢٧٢م)**

٢٠. الاعلام بما في دين النصارى من الفساد والاوهام واظهار محاسن الاسلام، تحقيق: احمد حجازي السقا، (القاهرة، دار التراث العربي، د.ت).

- **يهوذا اللاوي، أبو الحسن بن صمويل (ت: ٥٣٦هـ/ ١١٤١م)**

٢١. كتاب الرد والدليل في الدين الذليل، ترجمة: نبيه بشير، (بغداد- بيروت، منشورات الجمل، ٢٠١٢).

- **المقدسي، المظهر بن طاهر (ت: ٣٥٥هـ/٩٦٥م)**

٢٢. البدء والتاريخ، (بورسعيد، مكتبة الثقافة الدينية، د.ت)

- **المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت: ١٠٤١هـ/١٦٣١م)**

٢٣. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، دار صادر، ١٩٧٩).

- **هيو، الراهب الفرنسي (عاش في القرن الخامس للهجرة/ الحادي عشر للميلاد)**

٢٤. رسالة راهب فرنسا الى المسلمين وجواب القاضي أبو الوليد الباجي عليها، تحقيق: محمد عبدالله الشرقاوي (القاهرة، دار الصحوة للنشر والتوزيع، ١٩٨٦).

- **الونشريسي، أحمد بن يحيى بن محمد (ت: ٩١٤هـ/ ١٥٠٨م)**

٢٥. المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل افريقية والأندلس والمغرب، خرجه جماعة من الفقهاء باشراف محمد صبحي، (المملكة المغربية، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، ١٤٠١هـ).

## ثانياً: المراجع الثانوية

- **إبراهيم، حسن حسن كامل**

٢٦. الآراء الكلامية لموسى بن ميمون والاثر الإسلامي فيها، (القاهرة، مركز الدراسات الشرقية، ٢٠٠٣) .

- **آل حسن، خالد بن ناصر سعيد**

٢٧. الصراع العقائدي في الاندلس خلال قرون بين المسلمين والنصارى من الفتح الإسلامي (٩٢هـ/٧١٠م) حتى سقوط غرناطة (٨٩٧هـ/١٤٩٢م)، (الرياض، مكتبة الكوثر للنشر والتوزيع، ١٤٢٩هـ) .

- **بالنثيا، أنخل جنثالث**

٢٨. تاريخ الفكر الأندلسي، ترجمة: حسين مؤنس، (القاهرة، المركز القومي للترجمة،٢٠١١) .

- **بلغيث، محمد الأمين**

٢٩. نظرات في تاريخ الغرب الاسلامي، (الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧) .

- **جزار، صلاح**

٣٠. زمان الوصل: دراسات في التفاعل الحضاري والثقافي في الاندلس، (بيروت، المؤسسة العربية للنشر، ٢٠٠٤) .

- **الحفني، عبدالمنعم**

٣١. الموسوعة النقدية للفلسفة اليهودية، (القاهرة، مطبعة مدبولي، ١٩٨٠) .

- **الخطيب، نبيل خالد**

٣٢. لسان الدين ابن الخطيب (٧١٣-٧٧٦هـ/١٣١٣-١٣٧٤م) نثره وشعره وثقافته، (بيروت، دار النهضة العربية، ٢٠١٣) .

- **خلف، عمار احمد**

٣٣. القيم اليهودية من خلال كتاب الاقوال المأثورة لإبراهام بن عزرا، (د.ن، د.مط، د.ت) .

- **داودي، مصطفى**

٣٤. الترجمة في الاندلس ودورها في النهضة الاوربية الحديثة، (الجزائر، دار التنوير للنشر والتوزيع، ٢٠١٢) .

- **الدراجي، عدنان خلف سرهيد**

٣٥. التاثير الحضاري المتبادل بين الاندلس الإسلامية واسبانيا النصرانية خلال عصر سلطنة غرناطة (٦٣٥-٨٩٧هـ/١٢٣٨-١٤٩٢م) .

- **الدرويش، جاسم ياسين**

٣٦. أعلام نساء الاندلس، (بيروت، دار الكتب العلمية ، د.ت) .

- **دي لاسي، أوليري**

٣٧. الفكر العربي ومركزه في التاريخ، ترجمة: إسماعيل البيطار، (بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢).

- **ديورانت، وليام جيمس**

٣٨. قصة الحضارة، ترجمة: زكي نجيب واخرون، (بيروت، دار الجيل، ١٩٨٨م).

- **رودافسكي، تمار**

٣٩. موسى بن ميمون، ترجمة: جمال الرفاعي، (القاهرة، المركز القومي للترجمة، ٢٠١٣).

- **الزعفراني، حاييم**

٤٠. يهود الأندلس والمغرب، ترجمة: أحمد شحلان، (المغرب، مرسم الرباط، ٢٠٠٠).

- **السحيمي، سليمان بن سالم**

**٤١.** التعميد عند النصارى "عرض ونقد"، (السعودية، مكتبة دار النصيحة، ٢٠٠٩).

- **سكر، إكرام محمد**

٤٢. رسالة حي بن يقضان "دراسة مقارنة بين إبن سينا وأفراهام بن عزرا"، (د.ن، د.مط، د.ت).

- **عبد الحميد، محمد بحر**

٤٣. اليهود في الأندلس، ( مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٧٠).

- **عمرو، يوسف مرشد**

٤٤. ابن جبيرول اليهودي الاندلسي واثر الفكر العربي في مؤلفاته، (عمان، دار أسامة للطباعة والنشر التوزيع، ٢٠١٤).

- **قنديل، عبدالرزاق احمد**

٤٥. أثر الشعر العربي في الشعر العبري الأندلسي، (القاهرة، مركز الدراسات الشرقية، ٢٠٠١).

٤٦. التأثيرات العربية والإسلامية في كتاب الهداية الى فرائض القلوب لابن فاقودة اليهودي، (القاهرة، مركز الدراسات الشرقية، ٢٠٠٤).

- **مطاوع، سعيد عطية علي**

٤٧. التراث الديني اليهودي في الشعر العبري الأندلسي، ( القاهرة، مركز الدراسات الشرقية، ٢٠٠٨).

- **هنداوي، إبراهيم موسى**

٤٨. الأثر العربي في الفكر اليهودي، (القاهرة، مكتبة الانجلو، ١٩٦٧).

**ثالثاً: الرسائل والأطاريح الجامعية**

- **الشرباتي، نافزة**

٤٩. اليهود وأثرهم في الادب العربي في الأندلس، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (فلسطين، جامعة الخليل، ٢٠٠٧).

- **شريفي، خيرة**

٥٠. الترجمة في الاندلس واثرها على الحضارة الاوربية، من (٥٠٠-٩٠٠هـ/١١٠٠-١٥٠٠م) اللغة العربية انموذجاً، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (الجزائر، جامعة الطاهر مولاي سعيدة، ٢٠١٧م).

- **عبيد، عماد جميل عبدالرحمن**

٥١. جهود ابن حزم في جدال اليهود، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (غزة، الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٧).

- **ياسين، معالي محمد علي**

٥٢. الأوضاع العلمية في الأندلس خلال عصر الأمارة الأموية وعلاقاتها مع بلاد المغرب والمشرق (١٣٨-٣١٦هـ/٧٥٦-٩٢٨م)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (نابلس، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠١٧).

**رابعاً: المجلات والبحوث والمؤتمرات العلمية**

- **بوكيل، أمينة**

٥٣. المؤثرات العربية في النحو العبري الوسيط، **مجلة حوليات التراث**، (الجزائر، جامعة مستغانم، ٢٠١١)، ع١١.

٥٤. المكونات العربية في الشعر العبري الأندلسي " شعر موسى عزرا نموذجاً"، **مجلة حوليات التراث**، (الجزائر، جامعة مستغانم، ٢٠١٣)، ع١٣.

- **الحميداوي، عدنان شبيب جاسم**

٥٥. تأثر يهودا اللاوي بالشعر العربي: دراسة في شعره الغزلي، **مجلة كلية الآداب**، (العراق، جامعة بغداد، ٢٠٠٦)، ع٧٤.

**دويني، سهير سيد محمد**

٥٦. مصادر القصص الشعبي حول شخصية إبراهيم بن عزرا والهدف منها، **مجلة رسالة المشرق**، (القاهرة، مركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة، ٢٠٠٤)، ع ملحق.

- **زهري**

٥٧. مفهوم التسامح عند ابن حزم الاندلسي، **مجلة الجامعة**، (اندونيسيا، جامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية، ٢٠١٢)، ع٥٠.

- **الشرقي، علي عطية**

٥٨. أثر اللغة في اسهامات اليهود والنصارى في الاندلس أثناء عهدي الخلافة والطوائف، **مجلة الأستاذ**، (د.ن، د.مط، ٢٠١٢).

- **شيخة، جمعة**

٥٩. دور مدرسة الترجمة بطليطلة في نقل العلوم العربية وبالتالي في نهضة أوربا، **مجلة دراسات اندلسية**، (تونس، مطبعة المغاربية للطباعة والنشر والاشهار، ١٩٩٤)، ع١١.

- **صفية، وحيد**

٦٠. التأثير العربي في فكر اللغوي ليهود الاندلس (كتاب اللمع أنموذجاً)، **مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها**، (اللاذقية، جامعة تشرين، ٢٠١٣)، ع١٣.

- **عباسة، محمد**

٦١. الترجمة في العصور الوسطى، **مجلة حوليات التراث**، (الجزائر، جامعة مستغانم، ٢٠٠٥م)، ع٥.

- **كامل، رانيا دوحي محمود**

٦٢. نقد الشعراء اليهود في مقامات تحكموني ليهوا الحريزي، **مجلة كلية الاداب**، (مصر، جامعة المنصورة، ٢٠٠٩)، ع٤٥.

- **محمد، نعمة جاسم**

٦٣. الشعر الديني اليهودي لإبراهيم ابن عزرا في اسبانيا، **مجلة الاندلس**، (الجزائر، جامعة الشلف، ٢٠١٦)، ع٣.

- **يونغ، لويس**

٦٤. العرب واوربا، **مجلة الانماء العربي**، (بيروت، معهد الانماء العربي، ١٩٨٢)، ع٣١، السنة الخامسة.